

— ١٤٤ —

- جلال : الآن زالت دهشتي ... ولم يعد في الأمر مفاجأة لي ... إني منذ رأيتها عندك في المستشفى حدثتني نفسي أنكما لا بد سائران معاً في طريق طويل .. لقد سخرت أنت مني ، عندما سرت خلفها من محطة « بولكلي » إلى ميدان « محمد علي » !.. وها أنت ذا ستسير خلفها من هنا إلى آخر محطة في العمر !..
- فكري : اللهم لا اعتراض !..
- جلال : هذا أسلم عاقبة ، على أي حال ، من سيرك خلفها إلى قاع البحر !..
- فكري : اللهم لا اعتراض !..
- جلال : تشجع .. وسر في طريقك بصبر وجلد !..
- فكري : لا تشمت !..
- جلال : بالعكس ... إني أهتك ... وطلما تمنيت لك ...
- فكري : هذه المصيبة !..
- جلال : هذه المرأة التي تشاركك الحياة ... وتسير معك ...
- فكري : على « كورنيش » العمر ... إلى أن تقع مفاصلي ، وتنخلع ركبتي !..
- جلال : عجباً ... إذا كان هذا رأيك ، فكيف تقدم على هذه الخطوة ؟!..
- فكري : لأنه يجب أن أخطوها ... لا أستطيع أن أقف ...
- جلال : ما الذي يرغموك ؟!..
- فكري : وأنت ما الذي أرغموك أن تسير يومها من محطة إلى محطة .. دون أن تقف ؟!..
- جلال : أردت أن أمضي إلى نهاية المطاف ... إصرار وعناد !..
- فكري : أنا أيضاً أريد أن أذهب إلى النهاية !.. قرار وعناد وإصرار !..